

الدروس الصيفية - 10-10-6241هـ - المفتي

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله له ورحمه واسكنه فسيح الجنان وخلفه في عقبه الغابرين فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد - 00:00:27

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صل على نبينا محمد باب من حقق التوحيد الشيخ في مسائل الاول معرفة مراتب الناس بالتوحيد لان الله قال ان ابراهيم كان امة قانتة بالله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:00:49

كونه امة لانه على الحق وحده عليه السلام مع مخالفة ابيه وقومه له دل على ان هناك ايمانا قويا في القلب وان هناك توحيدا صادقا التوحيد الخالص فضله عظيم والناس في اخلاصهم في ايمانهم متفاوتون - 00:01:13

فليسوا في الايمان على حد سواء فمن قلب مليء بالايمان ومن قلب ناقص ومن قلب خال نسأل الله العافية فمراتب الناس في الايمان مختلفة هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. نعم - 00:01:42

احسن الله اليكم قال الثانية ما معنى تحقيقه يقول ما معنى تحقيقه مش معناه؟ معنى التحقيق كما يقال تخليصه تصفيته من شوائب الشرك ومن شوائب البدع ومن المعاصي يعني كون التوحيد - 00:02:03

مع كونه توحيدا لكن هناك توحيد مشهور وهناك توحيد خالص فالبدع وان قلت في التوحيد والشرك وان قل ينافي التوحيد والمعاصي تنقص ثوابه لان كمال التوحيد يدعو الى قوة الطاعة وقوة اليقين - 00:02:25

احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة ثأؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. نعم اثنى عليه هو نبي من انبيائه ورسول من رسله وابو الحنفاء وابو جميع الانبياء بعده - 00:02:58

اثنى الله عليه ولم يكن من المشركين اذا اذا نفى عن العبد الشرك ومدح بانه ليس بمشرك كان هذا ثناء عظيم العجب لو قلت لانسان احمد ربي لست مشركا قد لا يقبل منك - 00:03:18

ولا يرى قولك زنا وقد يسخر بك ويقول انا الشيخ لكن هذا خطأ الله قال في وصف ابراهيم ولم يك من المشركين فائنى عليه بسلامته من الشرك لانه اذا سلم من الشرك - 00:03:38

لم يكن منهم لا في القول لا في العمل لا في الاعتقاد دل على صحة التوحيد وقوة الايمان احسن الله اليكم قال الرابعة ثأؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. لما قال ان الذين هم - 00:03:58

من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون الاية يتبين معناها باولها واخرها ففي اولها - 00:04:19

ثناء عليهم بقوله ان الذين هم من خشية ربهم مشركون كونهم مشفقون خائفون من خشية الله وكونهم مؤمنون مؤمنين بايات الله ثم كمل ذلك بانه بربهم لا يشركون فلا يشركون هي اعلى المراتب - 00:04:52

هم مشفقون خائفون مصدقون لكن اسباب هذا من الشرك فلما ارتفع الشرك عن قلوبهم وانت ابشرك منهم نالوا ما نالوا ثم ختم الاية بقوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:05:17

وهم سلموا من الشرك وخافوا واشفقوا وصدقوا وامنوا ومع هذا يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فهم مع العمل

ومع الاستقامة ومع الخلو من الشرك في القلوب ما فيها من الوجع - 00:05:47

من رب العالمين. ذلك لانهم تصوروا عظم المقام وتصوروا عظم الامر اليس الامر سهل العبد مبتلى في هذه الدنيا ومن خلص من بلاءها فانه في النعمة العظمى نسأل الله ان يخلصنا من ذلك. نعم - 00:06:15

احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. نعم الكي سبب علاج الرقية علاج لكن تركها لا من باب تعطيل اسباب لكن تركها من باب - 00:06:34

التسليم والرضا هو الذي يحقق التوحيد اما لو ترك الكي خوفا منه او عدم يعني يقينه بانه علاج او ما يرى ارتباطا بين المرض والكي او يرى انه يشوه بعض الاعضاء - 00:06:57

واثاره هذا ما يمدح انما يمدح من عرف للشيء منفعتة وانه سبب للعلاج ثم تركه من باب التسليم لله والرضا بالقضاء والقدر وانه يروى عما جاءه من الله لكمال علمه ان الله ارحم به من نفسه - 00:07:17

ومن امه الشقيقة عليه احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. نعم كون الجامع في هذه الخصال هو التوكل لما قال ووعلى ربي يتوكلون - 00:07:46

فتوكلهم على الله توكل لا يلتزم رد الاسباب ولكن توكل يعني توكل اصله كمال الاستسلام والرضا فلا ينكر اسباب بل يؤمنون بها ويجعلون بين السبب والمسبب ارتباط الا انهم تركوا ذلك السبب - 00:08:07

بسبب اقوى منه في قلوبهم وهو التعلق القلب بالله والرضا والاستسلام لما جاء عن الله وانهم راضون عن الله قضائه وقدره احسن الله اليكم قال السابعة عمق علم الصحابة لمعرفةهم انهم لم ينالوا ذلك - 00:08:36

الا بعمل. لا النقاء احكمني الاخبار ودخل خاضوا اشوفو اي عمل يعلمون ان الامور ما تؤخذ الا باعمال ولهذا الله في الجنة قال بما كنتم تعملون جزاء بما كانوا يعملون - 00:09:02

بل الاعمال جزء من الايمان فالايمان عمل وتصديق ليس منفصل عن بعض عن بعض كمال فقههم علموا ان هذه المراتب العالية وهذا الثواب العظيم دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب ما نالوه وهم على فروشهم لا بد من شيء - 00:09:21

تميزوا به عن غيرهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة حرصهم على الخير نعم كونوا بحثوا الى اخره حرصوا مع الخيل حرصهم على البحث عن الاسباب الخيرة التي اوصلت اولئك الى ما اوصلتهم اليه ليأخذوا بها - 00:09:48

احسن الله اليكم قال التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. يعني الامة بالكم والكيف قال ومعهم سبعون الف وقال يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهم افضل الامم من حيث كثرة - 00:10:18

وهم افضل الامم من حيث الكيفية كيف بمعنى انهم متميزون عن غيرهم؟ ولهم فضل عظيم فالسبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. عدد كبير واعطي النبي مع كل واحد مثله - 00:10:42

لهم كثرة ووصف بالعمل الصالح التقى ولهذا امة محمد هم اكثر الامم الاجابة والا امة الدعوة كثيرة. لكن امة محمد الايجابية مستجيبة اكثر من اتباع كل انبياء اما امة الدعوة فمعلوم ان في الارض امما - 00:11:04

تتنسب الى ديانات باطلة والى مذاهب ضالة. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين احسن الله اليكم قال العاشرة فضيلة اصحاب موسى ناكلهم هم الذين يلون اصحاب محمد احسن الله اليكم قال الحادية عشرة - 00:11:27

عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. يعني عرضت علي الامم يحتمل ان العرض كان ليلة الاسراء لانه لما اسري به صلى الله عليه وسلم وعرج به الى السماء فتحت له ابواب السماء كل سماء يستفتح - 00:11:53

فيفتح له فرأى ادم في السماء الاولى ورأى ابراهيم السابعة ورأى عيسى رأى يوسف ورأى ادريس يعني رأى الانبياء الله جل وعلا من بقدرته التامة اعاد ارواحهم الى اجسادهم فرأهم عيانا وخاطب موسى خطابا واضحا - 00:12:16

لان الله على كل شيء قدير موسى مر بهن بقبره النبي ومع هذا رآه في السماء ذلك ان القادر على كل شيء احياني اعاد تلك واهيا تلك الارواح على صور تلك الاجساد فاصبح ما يراه النبي حقيقة - 00:12:46

ورأى موسى حقا ورأى ابراهيم حقا. ورأى ادم حقا. ورأى اسماعيل وادريس وعيسى ويحيى حقا رآهم حقا عيانا اليقظة وهم في قبورهم لكن القادر على كل شيء الذي اذا قال للشيء كن فيكون لا يعجزه. ولهذا - [00:13:10](#)

اما الانبياء في بيت المقدس انهم حقيقة لا خيال. حقيقة لا خيال بان الخلق كله تحت تصرفه وقهره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن في كن فيكون. ولهذا في الاسراء عجائب - [00:13:37](#)

وامور بين لنا شيء منها واخفي لنا قد لا تتحمله عقولنا وقد تطيقه النفوس لما لله في ذلك من حكمة. فان محمدا صلى الله عليه وسلم وصل الى اماكن عنها جبريل عليه السلام وقال هذا المقام ما منا الا له مقام معلوم - [00:14:00](#)

وانتهى الى سدرة المنتهى وسم وانتهى الى موضع يسمع فيه صريف الاقلام وكلمه الله مشابهة لكن من وراء الحجاب حجاب النور انا اراه فكلمه ربه حقا وسمع منه حقا والله على كل شيء قدير واعيد الى مكة قبل طلوع الفجر - [00:14:27](#)

فجر ففي جزء من الليل صار الى بيت المقدس تلك المسائل تقطع شهرا او شهرين للراكب ذهابا وايابا ثم عرج به الى ان جاوز السبع الطباق فسبحان القادر على كل شيء - [00:14:53](#)

احسن الله اليكم قال الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. ان كل امة يحشر وحدها مع نبيها. قال جل وعلا يوم ندعو كل كل امة اليوم ندعو - [00:15:13](#)

كل يوم ندعو كل اناس بامامهم فكل امة تحشر مع نبيها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم الامم يوم القيامة لا احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء. من الانبياء انه مع واحد - [00:15:34](#)

ثلاثة ومنهم من يلقي الله وما استجاب له من قوم احد ولا عيب فيه ولكن الهداية بيد الله. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي منك شيء. ومحمد صلى الله عليه وسلم دعا لمكة - [00:16:03](#)

استجاب له القلة وخالفه الاكثرون وهو اقوى الناس بيانا واصدقهم لهجة واعظمهم تبليغا وصبرا ولكن الهداية والضلال بيد الله. يعلم من هما الحل للهداية. ومن ليس اهلا لها. وسبحان الحكيم العليم - [00:16:21](#)

احسن الله اليكم. قال الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة عشرة ثمرة هذا العالم في نسخة العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. يعني - [00:16:48](#)

الانبياء مع واحد مع الثلاثة ام احد يدل على ان المقاييس المقياس الحق قال جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:17:13](#)

بمؤمن احسن الله اليكم قال السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى يعني انها مرخص فيها بل هي اقرب الرقية من داء تلك العقرب والحية الرفقة منها اقرب واجدر نفعا ولا يدل على ان الرقية من غير الصلح لكن الرقية فيها - [00:17:35](#)

للشفاء من الرقية من سلجوة احسن الله اليكم قال السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا. يعني ايه؟ فلم؟ نعم. احسنت. فلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني - [00:18:02](#)

قال الا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن وسعيد بن جبير ولكن حدثنا يعني بريدة العصيمي عبد الرحمن اخبر عن ما سمع - [00:18:27](#)

وما قال الا حقا. لا رؤية الا من عن عمر وسعيد ما انكر قال قد احسن من انتهى الى والحديث الثاني لا يخالف الاول. الاول بيان عصر جواز والثاني بيان مرتبة الكمال - [00:18:47](#)

احسن الله اليكم قال الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. اما اني لم اكن في ان مكنة حقيقة ويحتمل انه يريد الا يدخل في الرياء وعلى انه لا يخبر عن نفسه وانه مستيقظ اخر الليل فكانوا يخفون اعمالهم الصالحة بقدر - [00:19:07](#)

احسن الله اليكم قال التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة. نعم كونه اخبر عن عن عكاشة انهم يا جنة من السبعين وقتل شهيدا كل هذا دليل على ان الله اطلعه على هذا الشيء. وما ينطق عن الهوى - [00:19:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله العشرون فضيلة عكاشة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعاريض

ثم قال سبقك بها ما سبقك ما امنت منهم ولا تستحق ولا سبقك بها عكاشة - [00:20:01](#)

احسن الله اليكم قال الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك

وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:20:26](#)

هذا الباب الرابع بوب له الشيخ بعدما ذكر اهمية التوحيد وفضل التوحيد وفضل من حققه وتمكن التوحيد من قلبه اراد ان يأتي بترجمة يحذر بها الموحد الا يغتر بنفسه ويبين له خطر الامر - [00:20:51](#)

وان الامر جد خطير في ايها الموحد يا من من الله عليك فعرفت التوحيد يا من من الله عليك فعبدت ربك واخلصت الدين له يا من من الله عليك فشرح صدرك لقبول التوحيد - [00:21:19](#)

وكنت من اهل التوحيد علما وعملا يا ايها الموحد ان هناك بلاء اذا عرض لتوحيدك احبطه وابطله ان هناك بلاء اذا عرض لتوحيدك قطعه من قلبك احذر هذا العدو اللدود - [00:21:39](#)

وكن على قوم وخوف ووجل من ان تقع في شراكه من حيث لا تشعر فالمؤمن حقا يخاف على توحيدده قال ميمون رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:02](#)

كلهم يخاف النفاق على نفسه ما فيه من يقول ان ايمانه كايما جبريل وميكائيل وقال الحسن رحمه الله ما خاف النفاق الا مؤمن وما امنه الا منافق الحسن رحمه الله - [00:22:23](#)

اننا نرى نصحب اقواما يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تتقطع قال ان تصحب قوما يخوفونك حتى تزداد امنا خيرا من ان تصحب اقواما يؤمنونك حتى تقع في الشر وحتى زخوفه يا اخواني الشرك مصيبة - [00:22:44](#)

واظلموا الظلم ان الشرك لظلم عظيم واي ظلم اعظم من ظلم من عدل الله بخلقه وسوى بين الله وخالقه واله غير الله كتأليه الله وتعلق قلبه بالاموات وارباب القبور دعاء ورجاء واستغاثة واستعانة - [00:23:15](#)

واستعاذة ورغبة ورهبة انزل المخلوق الضعيف الفقير بالذات منزلة الغني الكامل بالذات انزل من لا يسمع دعاء داعيه ولا يبصره ولا يستطيع ان ينفعه بمنزلة السميع البصير المجيب القادر على كل شيء - [00:23:41](#)

انه له له الظلم كما قال الله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم لا ما ملكت يمينك ليس شريكا لك في مالك - [00:24:06](#)

ولا تخافوا كما تخافوا عدوك مملوكك تحت يدك يعمل في مالك لك اذا فالعباد عبدوا الخلق عبدوا الله هل يجوز ان يتخذ بعضنا بعضا الها نعبده نعظمه من دون الله - [00:24:30](#)

نرجوه او نخافه من دون الله ننزله منزلة من خلق السماوات والارض ينزله منزلة الحي القيوم الدائم الذي لا يموت ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا - [00:24:52](#)

انفسهم ينصرون قال والذين يدعون دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون احياء واموات غير احياء وما يشعرون ان يبعثون اذا فممن عرف الشرك حقيقته نظر كل النفور منه رب خلقك - [00:25:16](#)

اوجدك من العدم ورباك بالنعم وتكفل برزقك يجيب دعاءك ويكلأك بالليل والنهار ترفع اليه يديك ويجيبك. تسأله فيعطيك نستغيث بي ويغيثك. تستنصر به فينصرك نستعين به فيعينك ثم تأتي لميت - [00:25:41](#)

قد اكلت الثرى اشلأه وتقول يا ولي اشفع لي واغثنني ويا ولي انفعني وادفع ضري الى اخره وسخف في العقل ونقص في التفكير ولكن كما قال الله ان شر الدواب عند الله - [00:26:06](#)

الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فلماذا عظم الشرك لانه خسيس قبيح خالق رازق يجعل نده مخلوقا من مخلوقاته وعبدا من عبيده - [00:26:28](#)

يسوى به رب الارض والسماوات ان هذا لهو الضلال المبين. قال ابراهيم عليه السلام اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تحتون الحجارة ثم تعبدونها؟ هذا كل السف كله نقص في العقل - [00:26:56](#)

ولكن يعمي الله بسيط من شاء وينير قلب من شاء ولهذا الصحابة الذين عاشوا في الجاهلية ثم ادركوا الاسلام وتمكن الايمان من قلوبهم صار نفورهم من الشرك اعظم من غيرهم - [00:27:20](#)

اعظم لانهم عرضوا الشر والخير. قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة بعد عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية فالذين عاشوا في الجاهلية في ظلمها - [00:27:38](#)

وذو طغيانها وظلالها وظلماتها ثم استنارت قلوبهم واشرقت بالاسلام عرفوا انهم فيما مضى على ضلال. قال الله جل وعلا وان كنتم من قبله لمن الضالين الشرك انما عرض حقيقته الرعيل الاول من هذه الامة - [00:28:00](#)

الذين مضت اعمارهم في الجاهلية معظمها ثم جاء الاسلام فاشرقت في قبه قلوبهم شعره الحق من الباطل. وهذا هو توفيق الله لهم باب الخوف من الشرك لماذا نخى مشرك يخاف منه ان الشرك يحبط كل الاعمال - [00:28:26](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك نخاف منه لان من لقي الله به فالنار خالدة مخلدا فيها انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار وما للظالمين من انصار - [00:28:49](#)

نخاف من الشرك لانه ينافي التوحيد الصادق ويخرجنا من الملة ويجعلنا في حزب الشيطان واتباع الشيطان استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون - [00:29:14](#)

قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به الامر الرابع ايضا كونه يحبط العمل كون صاحبي خرج في النار كون الله لا يغفره ما يمكن من لقي الله مشركا به - [00:29:45](#)

فمستحيل الرحمة له مستحيل ان يغفر له مستحيل ان يعفى عنه لان ذنبه عظيم نجاسة عينية الكلب لو تبخلوه في البحر ما طهوا فهذا نجس نجاسة عينية اذا لقي الله بهذا الذنب - [00:30:03](#)

فالجنة حرام عليه والنار اولى به من الجنة فنخاف من الشرك لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به رحمته وسعت كل شيء سبقت رحمته غضبه. هذا امر لا اشكال فيه - [00:30:24](#)

لكن مع سعة الرحمة لمن ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون فمن لم يتق الله لم تكن الرحمة له من اشرك بالله فهو غير متق لله ان الله لا يغفر ان يشرك به. حتى الشرك الاصغر - [00:30:44](#)

مع كونه لا يخلد صاحب في النار لكن يحبط العمل الذي اقترن به ويغفر ما دون ذلك. ما هو الشرك لمن يشاء لمن يشاء يعني ان من لقي الله غير مشرك - [00:31:11](#)

فقد يغفر الله له وقد يعاقبه على معاصي يغفر ما يشاء. اما التائب فلا. التائب من الذنب كمن لا ذنب له. لكن من لقي الله بالمخالفة مع التوحيد فقد يرحمه الله فيدخله الجنة - [00:31:30](#)

وقد يعاقبه على مخالفته الا ان المال والمصير والنهاية للموحدين جنات فضلا منه وكرمه ويغفر ما دون من شق قالوا هذا ارجى اية في القرآن واخوف اية في القرآن اذ الشرك - [00:31:51](#)

من اعظم عقوبته ان الله لا يغفر لصاحبه ولهذا اختلف الناس في الجاهلية قبل الاسلام من لم تبلغهم الدعوة لان الله يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اين يمكن ان يمتحنوا - [00:32:14](#)

في الآخرة بما يعلم الله مما انطوت عليه امورهم. وقال النبي بالاطفال المشركين الله اعلم بما كانوا يعملون ايه؟ المهم ان الله لا يظلم احدا الشرك عظيم ولهذا قال انما قال الله انما المشركون - [00:32:34](#)

نجس نجس الاعتقاد ونجس العين بعد الموت نجاسة ملازمة لا يطهرها النار. النار تطهر العصاة وتخلصهم. اما المشرك فلا تقوى النار على طيره. لان ذنبه هو اكبر الذنوب واعظم الذنوب - [00:32:54](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وقال الخليل ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ابراهيم دعا اياه وقوم الاسلام ابراهيم حطم الاصنام - [00:33:16](#)

ابراهيم القى في النار لاجل توحيد ابراهيم قد اطفأ الله النار وجعل بردا وسلام ابراهيم ابو الانبياء اسحاق وابو جميع بني اسرائيل.

واسماعيل ابو سيد الاولين والآخرين ابراهيم الذي امر نبينا باتباع هديه - [00:33:40](#)

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا اولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتدوا ومع هذا هذه المرتبة العليا والمقام العظيم قال الله عنه في دعاه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن - [00:34:02](#)

كثيرا من الناس فاذا كان الخليل يسأل ربه اي جنبه وبنيه الشرك وهو الموحد الصادق خليل الرحمن ومع هذا يخاف على نفسه من الشرك وهو الداعي الى التوحيد ويخاف على ذريته من الشرك - [00:34:25](#)

اذا فليكن غير ابراهيم من باب هؤلاء واحرى. قال ابن تيمية من يأبى ابراهيم تيمية من يأمن البلاء بعدك يا ابراهيم وحقا ان الشرك الخوف منه يجب ان يكون في قلب مسلم - [00:34:50](#)

حتى يحذر ويخلص لله ويعلم انه لن ينفعه يوم القيامة الا توحيده هذا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه وفي لفظ وعد منه بريء - [00:35:07](#)

فاذا كان الخليل يخاف على نسي بني هم الانبياء اذا غير ابراهيم من باب اولى. فيدل الآية على عظيم الشرك حيث خافه سادات البشر احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:35:26](#)

وسئل عنه فقال الرياء اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء في حديث اخر اه اني اخاف عليكم اني اقوى شيء عند عند اقوى عندي عليكم من فتنة المسيح الدجال الرياء - [00:35:53](#)

يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه والرياء بالاعمال امر خطير كان السلف يخافون على انفسهم ويشدد حذرهم منه لانهم يعلمون ان الرياء يحبط ما قال عمله - [00:36:17](#)

ويضعف سير العبد الى الله. فكانوا يخافون على اعمالهم ان تحبط ويحرصون على الاخلاص ويقوى يقينه يخفون اعمالهم الصالحة فيما بينه وبين الله. لا يظهرون لشيء من ذلك. فكم لله من ساجد - [00:36:38](#)

وكم لله من راعٍ؟ وكم لله من تال وقانت لكن لا يعلمه الا الله. في خلواتهم في بيوتهم صلاة واستغفار وذكر وخوف من الله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالسحار هم يستغفرون - [00:36:58](#)

هكذا المؤمنون اما المرءون باعمالهم وهم الذين لا يعملون الا لاجل ثناء الناس وتقدير الناس ولو خلوا في بيوتهم ما عملوا لله طاعة واما المسلم الموقن فاذا جئته بيته ما بين تلاوة قرآن - [00:37:17](#)

وما بين صلاتنا نافلة ما بين قيام ليل واعمال صالحة متعددة في خلواته وفيما بينه وبين الله ساجد وقائم. امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:37:38](#)

ولهذا جعل فعل النوافذ في البيوت افضل حتى اذا اطالها الانسان وتوسع فيها فانه مطمئن ما يراه احد حتى لا يعجب بعمله وانخدع بنفسه لانه يريد عملا بينه وبين الله حتى ان بعضهم - [00:37:57](#)

اتمنى عملا صالحا لا تكتبه الحفظ من قوة ما في قلب اخلاص ويعلم دوما بس مما في قلبه مما قام بقلبه. من تعظيم الله ومحبة ان يكون المراد لله. ولهذا قال الله على المتقين انما - [00:38:17](#)

لا نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ما اطعمناك وادعوا لنا تتنوا علينا؟ لا معالي الشيخ عبد الوهاب بخلاف من يتصدق ليدعى له فهذا تعجل ثوابه ولا لا - [00:38:35](#)

يعطون الصدقة من يحبونه ومن لا يحبونه. اذا كان مستحقا له لانهم لا يرجون بها من الناس ثوابا انما يطمعون في ثواب رب العالمين انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر - [00:38:54](#)

وذلك اليوم ولقاهم نظرة مسرور احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. رواه البخاري - [00:39:14](#)

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. الحديث مسعود من مات - [00:39:37](#)

وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار يعني يجعل ندا لله. ومساويا لله ونظيرا لله. وعدل المخلوق بالخالق دخل النار قال انت اي او اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:39:54](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار هذه الموجبتان الجنة والنار من لقي الله لا يشرك به شيئا ولا يعبد غيره - [00:40:17](#)

دخل الجنة برحمة ارحم الراحمين. وان عذب على قدر ما اقترب ومن لقيه مشركا به دخلنا ولو عمل الليل والنهار يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصدى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من مريض - [00:40:35](#)
لأنهم وان تعبوا الدنيا ما دامت العبادة على غير شرع الله وعلى غير هدى من الله والشرك موجود فلا تنفع اي عبادة احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:41:02](#)

اسأل الله عز وجل سم. ان شاء الله اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه ان ينفعنا بعلم شيخنا وان يبارك في جهده وان يمتعه بالصحة والعافية ولعلي استأذن سماحته في عرض اسئلة - [00:41:21](#)

ونبدأ بالاخوة في مدينة عرعر بعلمكم يقول السائل لو سلمت سماحة الشيخ احسن الله اليكم يقول السائل من عبد الله على جهالة وفعل بعض الامور الشركية هل يخرج من الملة - [00:41:43](#)

يا عواد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول من عبد الله على جهالة ووقع في الشرك الاكبر هذا لا شك ان عمله حابط في الدنيا ويعان بالدنيا معاملة الكافر لكن امور الآخرة الى الله علمها - [00:42:24](#)

لكن في الدنيا يحكم على من اشرك مع الله غيره وعبد غيره الكفر اما مآل الآخرة فهذا امر الى الله علم. ختم له به لكننا نحكم بالجملة ونقول من لقي الله مشركا به - [00:42:44](#)

فانما اعين النار اما عن كونه عن جهله امره الى الله سماحة الشيخ الشيخ عواد ليس موجود عنده ظروف اه اه احسن الله اليكم يقول السائل ما هي الاسباب المعينة - [00:43:04](#)

في الصلاة الاسباب المعينة من اعظمها خشوع القلب وكون العبد يتصور عظم ذلك الموقف بين يدي الله وان موقفه موقف عظيم بين يدي فاطر الارض والسماء وانه يقف من بيده سمعه وبصره وحياته ورزقه - [00:43:28](#)

ويتصور انه يناجي ربه فيشغل كل ركن بما يشرعوا فيه فعند ذلك يقبل على صلاته احسن الله اليكم يقول السائل آ شخص بذمته بل لشخص لا يعرفه ولا يعلم عنه شيء - [00:43:55](#)

لكي يعطيه المال ماذا المال؟ وجزاكم الله خيرا. اذا تعذر علمه به وعلمه بورثته وبذل السبب والجهد ليتوسل فلم يمكنوا على شيء فانه يتصدق به بنية الثواب اليه. فان عاد صاحبه خيره بين - [00:44:19](#)

ان يمضي الصدقة وبين ان يغرمها له احسن الله اليكم ونختم بها سؤال يقول السائل ما رأي فضيلتكم في بعض المتسولين الذين يسألون الناس في المساجد هل يعطون مع العلم ان البعض منهم غير محتاج - [00:44:41](#)

المتسولون لا شك ان الامر فيه اشكال فما كل متسول صادق الحديث لو افلح لو صدق السائل ما افلح من رده لكن قد يستبين الانسان من بعضهم يعني اه الكذب - [00:45:06](#)

والتصنع بالامراض والالوجاع تصنع بالفاقة والفقر وهم على خلاف ذلك اعطوا اولئك من الصدقات العامة ما هو افضل اما الزكاة والله في الناس حرج منها لان كثيرا منهم يتظاهر احيانا بعاها مرائب - [00:45:28](#)

ثم تجده بخلاف ذلك وما كل صادق ثم مصيبة بعضهم يشحذ وانت ترى اثار المعاصي والشر عليه وتخشى ان يستعين بهذه الفلوس على امور تخالف الشرع. فالحقيقة ان الامر فيه اشكال - [00:45:48](#)

وان هؤلاء المتسولون يجب الحقيقة النظر فيهم الاخذ على ايديه من كان محتاجا فليسعف وهذا لا يتم الا لو تم للزكاة تنظيم جيد وصندوق خاص وعناية من من الناس من علماء من علمائهم ومسئولهم - [00:46:09](#)

ومثقفهم وذوي الرأي وائمة المساجد ورجال الهيئة والقضاة وغير ذلك ان ينظر في جميع السائلين ليميز من كان مستحقا من كان

محتاجا ممن ليس كذلك لان المشكلة ان هؤلاء يكثررون فيحجبون عن المستحق حقه - [00:46:33](#)

بعضهم عنده طول طول نفس قوة الجدل والحاح والعييف المتعفف لا يستطيع النظر الى الناس وهؤلاء اذا جاءوا يشحدونك ترى لسانا طويل وجدال ويعني محاولة وترى قلة حياء وايمان يحلفها بالله وانت تشك في صدقها - [00:46:58](#)

ويقول اعطني غداء اليوم نقول تعال لي بعد غد لجاءك. يطلب غداء اليوم فاذا في بعضهم نظرت الى كلامهم والحاحهم واثار القوة على ابدانهم شككت في صدقهم وشككت في حاجتهم نسأل الله ان يغني القلوب - [00:47:26](#)

نشكر الاخوة في عرعر ولعل ننتقل للاخوة في مدينة الجوف في جامع شيخ الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل بعض العامة يذهب الى السحرة لعلاج الامراض والبحث عن المفقودات - [00:47:47](#)

وحجتهم في ذلك ان هذا من باب الاضرار كأكل الميتة نرجو من سماحتكم توجيه كلمة حول ذلك يقول علماء عند قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او متكاهنا فسأله سألته عن شيء - [00:48:12](#)

يتصدق به بما فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما في لفظ من اتى كاهنا فصدق به بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد قال عراه العراف هو الذي يستدل به على معرفة المسروق ومكان الضالة - [00:48:32](#)

فهؤلاء اخوان الشياطين والشياطين القرناء يمد بعضهم بعضا ويعين بعضهم بعضا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اذن فأتيان الكاهن لاسأله عما سرق مني وعما ظل مني اكون بذلك مرتكبا امرا عظيم - [00:48:51](#)

فاذا صدقت ارتكبت الوعيد فقد كفر بما انزل على محمد فلا يغتر بمحل وان صدقوا ليبغضهم في الله لانهم اعوان الشياطين وما يتوسلون الى الله هذا الامر لا بعد ما يعبد الشياطين من دون الله ويذبحون لهم من دون نسأل الله - [00:49:18](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل من يحب الله عز وجل وهو موحد ظاهره وقد يقع في الشرك باطنا وهو لا يعلم فهل يدخل الجنة ما ادري في الباطن كان في الباطن ان منافق - [00:49:40](#)

اذا كان لم يعلم انه وقع شيء منه ما في شيء. اما ان اعوذ بالله توحيد ظاهره. وفي الباطن لا يرى التوحيد حق اما ان كان ما ما عمل شيء. وفي الباطن لا يعلم شيء فالاصل سلامة الانسان - [00:50:05](#)

احسن الله اليكم يقول السائل معلوم ان الشرك الاكبر هو اعظم الذنوب وهو اخوف ما يخاف المؤمن على نفسه فما الحكمة من خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:50:22](#)

من الشرك الاصغر ولم يذكر الاكبر. الاكبر قد يحذر الناس ويهربون منه لكن الاصغر امر خفي لان النفس قد تميل الى حب الثناء وحب المدح وحبى وكذا الشرك الاكبر قضية - [00:50:39](#)

لكن الرياء قد يخالطه لان هوى النفس تميل اليه الا ما عصم الله احسن الله اليكم يقول السائل يصلي بيننا في صفوف الصلاة من لا عقل له واحيانا يقف خلف الامام فهل نبعد - [00:51:00](#)

والله النبي صلى الله عليه وسلم قال ليليني لي ليني منكم منكم اولوا الاحلام. اولوا الاحلام والنهى. اولوا الاحلام العقول بل من ابتلي بنقص عقله صعب ان يقع في الصلاة - [00:51:21](#)

قد يؤذي المصلين شوشوا عليهم بحركاتهم بكلامه يعني فينبغي برفق ان يبعد عنه مسجد ويكون فيه ويروى كان فيه ضعف جنبوا مساجدكم صبيانكم لكن المجنون يعني الصبي قد تحكمه لكن هذا لا ما له عقل - [00:51:38](#)

اسأل الله لنا ولكم العافية بهذا السؤال احسن الله اليكم يقول السائل هل الرياء يحبط جميع العبادة التي قارنها؟ ام يحبط ما زاد على العبادة فقط كقراءة وطول ركوع وسجود مثلا يحبط العمل الذي قارنه - [00:52:02](#)

نشكر الاخوة في الجوف ولعلي استأذن سماحة الشيخ في الاجابة على هذا الاستفسار. عدم مشاركة الاخوة معنا في الطائف لهطول امطار قوية حصل انقطاع في الدرس الماضي وفي هذا الدرس. وما زلنا نحاول الاتصال معهم - [00:52:23](#)

كل عام وانتم طيبين وقبل ان نبدأ اسئلة الحضور ننتقل الى دولة نبدأ بكندا تفضل الاخ عبد المنعم الاخوة في كندا كانوا معنا يبدؤون اسئلتهم الاخوة في بريطانيا اخ عمار السلام عليكم. اتفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - [00:52:39](#)

نعم الجاي ثم يجلس فيها الاخوة في بريطانيا السؤال غير واضح ولعلكم تسمعون معنى بقية الاسئلة ما زال الصوت عندنا متقطع
بسم الله الرحمن الرحيم سماحة الشيخ هذي اسئلة الحضور - [00:53:25](#)
يقول السائل هل طلب الادوية من منقصات كمال التوحيد كالكي ام لا كل اسبابي منقصة يقال انها بس يعني صاحبة لم يقل الكمال
منقصة انما نقول تجعل العبد دون مرتبة الكمال فقط - [00:54:05](#)
احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل اخفاء العمل على وجه الاطلاق يعني هل يخفي كل عمله لان هذا قد يورث شك الناس فيه فما
الضابط في اخفاء العمل؟ لا الضابط في اخفاء العمل - [00:54:33](#)
هو ان انك يعني تحرص على ان الاعمال النافلة في البيت ولكن في البيت والمساجد لها الفرائض وان سئل صمت لا توجد الصائم
يعني انت صائم الحمد لله لكن لا تحاول تبادر ان نجد على كذا - [00:54:48](#)
انت اعمل العمل الصالح حتى لو عملته عند الناس والله يعلم من قلبك الاخلاص ما ضرك شيء لكن السلف كانوا يحذرون من الرياء
ويجهد بعضهم يعني فيه البكاء لكن لا يستطيع اظهار البكاء - [00:55:07](#)
خوفا من ان يؤمن ان تقطع نفسه لان النفس فيها داعي حب الظهور حب البروز وهم ما كانوا يحبون هالشئ احسن الله اليكم وهذا
يسأل يقول نسمع كثيرا في بعض الدول الإسلامية الطواف على القبور وهذا خطر شديد. فلو كان هناك بعض الدعاة يذهبون -
[00:55:24](#)
الى تلك الدول ويوضحون لهم خطر هذا هذا من الواجب اذا منا العبد واعطاه علم وسعت افق مرحبا الصدر ولجانب ثم اتصل بعباد
القبور بحكمة يناصعون ويبين لهم اخطاءهم ويحذرهم ويبينهم ما خطر ارتكبه - [00:55:46](#)
ويبين لهم نتائج السيئة اذا رزق العبد ذلك فهذه من اكبر النعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ان لم ادرس التوحيد على العلماء
فكيف اتعلم التوحيد من اجل ان اعمل به واعلمه وادعو اليه. اقرأ كتب التوحيد - [00:56:13](#)
واسأل عما اشكل عليك وان حرصت على ان طالب علم يوضح لك فهذه من الخير هذا سائل يسأل احسن الله اليكم يقول قريب لي
ذهب الى عشرات السحرة ولا يقبل النصيحة فهل تجب مقاطعته - [00:56:35](#)
يقول قريب لي ذهب الى عشرات السحرة ولا يقبل النصيحة. فهل تجب مقاطعته؟ اقاطعه. اذا ما اذا ما تاب لان الذي يتصل بالسحرة
والمشعوذين يخشى عليه والعياذ بالله يقتنع بهم ويصدقهم - [00:56:54](#)
هذا متوعد بالوعي الشديد. فقد كفر بما انزل على محمد احسن اليكم هذا سائل يقول اني احبك في الله والسؤال يريد ان يذهب هو
واهله في سياحة الى احدى الدول الاسلامية مع تجنب - [00:57:11](#)
التي لا ترضي الله. هل يوجد محذور شرعي في عمله هذا؟ كيف يريد يذهب مع اهله في سياحة الى احدى الدول الاسلامية مع
تجنب الاماكن التي لا ترضي الله. هل يوجد محذور شرعي في عملي هذا - [00:57:27](#)
يا اخواني ولا شك ان الذهاب الى تلك الديار التي يغلب فيها الشر ويقل فيها الخير ان الانسان على الا ما عصم الله الانسان يتقي الله
وينظر هذا السفر فيه خير او ما فيه خير. هل للانفاق فيه خير ينبغي ينظر في امور يفكر في واقعه - [00:57:42](#)
لان الحقيقة الاسفار وان استحسنها الناس جعلوها يعني اشياء مقررة لكن في الحقيقة جلبت على الناس اشياء كثيرة جلبت شروق
وخفت الحجاب عند النساء سهلت يعني الاطلاع على بعض المخالفات اسأل الله ان يحفظنا واياكم بالاسلام. امين - [00:58:06](#)
جزاك الله خير يقول ما هو رأي فضيلتكم برجل ترك اسم ابيه وسجل اسم جده لكي يتمكن من العمل في ذلك الوقت فهل يأثم نعم
اثم ندعوهم لاباء امعائهم ولا يجوز - [00:58:27](#)
وهذا يسأل احسن الله اليكم يقول ما رأي فضيلتكم في جوائز البيبي التي ترسل بالجوال؟ هذا من الميسر يشترون بيبي لاجل
النمرة وربما يشتري صندوق كان يليق وليأخذ هذا هذا كله من - [00:58:46](#)
الميسر من اللعب على الناس واكل اموالهم البعض صدر من الافتاء عن مسابقات الصحفية وغيرها من انواع الميسر بيان حرمة ذلك
سؤال غير واضح مدري عن السائل يقول رجل طلق امرأته - [00:59:03](#)

وانتهت العدة وعقد عليها وهي حامل منه مرة اخرى فما حكم عقد نكاحه الثاني طلقها وهي حامل عندما انتهت وضع عدة بنت ما
السؤال غير واضح وهذا سائل يقول اخرت الوتر الى اخر الليل ولم استيقظ الا بعد اذان الفجر. هل اوتر ام لا؟ والله يرى شيخ الاسلام
- [00:59:24](#)

انه له ان يوتر يقول اذا كان من عادته الوتر الوتر كل ليلة واذن الفجر عليه فله ان يؤتي لو ركعة احسن الله اليكم وهذا يسأل يقول ما
حكم السرقة - [00:59:55](#)

اذا كان السارق محتاجا لا يجوز اصل حرمة اموال المسلمين يسألهم اما ان وهذا السؤال الاخر يقول رفع الله عيسى عليه السلام في
السماء فاين مكانه بالضبط الثانية يقول كيف نعرف التوحيد؟ ثم كيف نحافظ او نحفظه؟ ثم كيف نسلم من الشبهات التي تخالف
التوحيد - [01:00:10](#)

ثم كيف نحقق التوحيد؟ من عرف التوحيد عرف ظده ومن عرف ضده حققه بتوفيق الله والسؤال الاخير يسأل عن كتب نافعة في
التوحيد. والله كثيرة من اخصرها واوزها هي من اوجز ما الف في توحيد العبادة ووضحها - [01:00:40](#)

اسأل الله عز وجل في ختام هذا اللقاء ان يبارك في علم شيخنا ونجعله مباركا اينما كان. ويجعل ما يقدمه في ميزان حسناته وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:01:05](#)

مؤسسة الدعوة الخيرية. الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [01:01:15](#)